قال الخطابي رح فلا تدخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف
فلا تخرجوا منها اثبات التوكل والتسليم لقضاء الله تعالى فاحد الامرين
تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم وروي عن عائشة رض ان
للصابر محتسبا في بلد وقع به الطاعون اجر مجاهد وروي عنها
ان الفار منه كالفار من الزحف من الشيخ الكامل الدين وان وقع ذلك
اي الطاعون بارض لا يخرج منها فرارا منه وعن اسامة رض عن النبي
صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل فاذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
الرجز بالكسر العذاب وتلك الطائفة الذين امرهم الله تعالى ان يدخلوا
الباب سجدا فخالفوا امر الله تعالى فارسل الله تعالى عليهم الطاعون فمات
منهم في ساعة اربعة وعشرون الفا من شيوخهم وكبرائهم واراد بالباب
باب القبة التي صلى اليها موسى عم بيت المقدس وقد يقال كان سبب
الطاعون في بني اسرائيل زناء زمري بن شلوم امرأة من الكنعانيين
فقتل الزاني والزانية فارتفع الطاعون وكيفية قتلهما ان فنحاص بن
عيزار بن هارون اخذ حربة من حديد فانتظمهما بها ورفعهما الى السماء
وقتلهما فحسب من مات منهم من الطاعون فيما بين ان زنى زمري بالمرأة
الى ان قتلهما فنحاص فوجدوا الهالكون سبعين الفا في ساعة واحدة كذا
في شرح الاوراد الزينبية فلا تقدموا عليه تحذير منه ونهي عن التعرض للتلف
اذ لا يجوز القاء النفس في التهلكة فلا تخرجوا فرارا منه اثبات التوكل
والتسليم لقضاء الله تعالى فان القضاء لا يدفعه الفرار وانما يدفعه التوبة والاستغفار
ولو خرج لحاجة من غير فرار جاز كذا في شرح المصابيح وذكر الطحاوي
في مشكل الآثار في تأويل هذا الحديث فقال اذا كان لو دخل وابتلي به وقع عنده
انه ابتلي بدخوله ولو خرج فنجا وقع عنده انه نجا بخروجه فلا يدخل ولا يخرج

صيانة

صيانة لاعتقاده فاما اذا كان يعلم ان كل شيء بقدر الله تعالى وانه لا يصيبه
الا ما كتب الله تعالى فلا بأس بان يدخل ويخرج كذا في مجمع الفتاوى وحكي ان
عبد الملك بن مروان هرب من الطاعون فركب ليلا ومعه غلام وكان ينام
على دابته فقال للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على كل حال
حدث حديثا سمعته فقال بلغني ان ثعلبا كان يخدم اسدا ليحميه من الآفات
والبليات فرأى ذلك الثعلب يوما عقابا يتقصده فلجأ الى الاسد
واعلمه القصة فقال الاسد لا تخف فلم يسكن الثعلب واشتد فزعه
فلما رأى الاسد خوفه رحمه فاقعده على ظهره فانقض العقاب فاختلسه
من ظهره فصاح الثعلب يا ابا الحارث اغثني فاين عهدك فقال انا اقدر
على اهل الارض واما منعك من اهل السماء فلا سبيل لي اليهم فقال عبد الملك
يا غلام وعظتني واحسنت انصرف فانصرف ورضي بالقضاء وسلم
من البلاء كلها من شرح الشرعة في اواخر فصل سنن السفر

المجلس الرابع والعشرون في خلقة آدم وتصوير طينته عليه السلام

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة واذ نصب باضمار
اذكر كأنه قال على اثر ذلك خذ في آثار علمه وحكمته قصة ربك والملائكة
ومن ثمة قال الفراء معناه واذكر اذ قال ربك ويحتمل ان يكون منصوبا
بقالوا وقال ابو عبيدة معناه قال ربك واذ زيادة وقال بعضهم معناه قد
قال ربك واذ واذا من الظروف الا ان اذ لما مضى من الدهر واذا لما
يستقبل منه وهما مضافتان ابدا وايضا اذ تضاف الى كلتا الجملتين
بخلاف اذا فانها لا تضاف الا الى الفعلية تقول اتيتك اذ زيد نائم
واذ نام زيد واذ يجلس زيد واذ زيد يجلس وتقول اذا قعد زيد واذا
يقعد زيد قالوا وعلة بنائهما انه وضعهما الزمان منسوب الى نسبة
فيهما محتاجان الى الجملة تبيين معناهما كاحتياج الحرف الى الجملة معه والملائكة

Copyright © King Saud University